نضجت كروم العاشوري في حلب

عبد المنعم علي عيسى

اليوم وبعد مضي ما يزيد على الشهرين من الحديث الذي تناقله الكثير من وسائل الإعلام عن التفاهمات الروسية– الأميركية تشير الوقائع إلى أن عدداً مهماً من المسائل العالقة في تلك التفاهمات قد جرى تجاوزها مؤخراً، وفي الذروة منها التوصل إلى رؤية مشتركة حول فتح الشام (النصرة سابقاً) تتضمن موافقة واشنطن على رفع الغطاء عنها تمهيداً لاستهدافها، ولربما كان الأمر الحاسم في ذهاب واشنطن نحو ما ذهبت إليه ناجم عن متابعة أميركية دقيقة لتطورات الأحداث في معسكرات النصرة واجتماعات قياداتها خصوصاً ما بعد الإعلان عن فك الارتباط عن القاعدة ٢٨/٧/٢٠١٦، ففي ظل وجود خطاب رسمي لدى النصرة كان يمثله أبو عمار الشامي وأبو سليمان الأسترالي ويهدف إلى إرسال رسائل التطمين إلى واشنطن بعدم وجود نيات لدى التنظيم لاستهدافها، كان هناك بالتزامن مع ذلك الخطاب حملة تحريض قصوى تسري في معسكرات النصرة كما النار في الهشيم وهي تستعيد خطابات القاعدة عن «رأس الأفعى الأميركية» أيضاً تقول تسريبات: إن كتاباً كان قد جرى توزيعه مؤخراً في أوساط مقاتلي النصرة بعنوان «الابتكار الفنان في استهداف الأميركان» للجهادي أبي عبد الكريم المغربي، ومن المؤكد أن واشنطن لم تنظر إلى تلك الحملة الأخيرة على أنها محاولة من قيادات التنظيم لاحتواء تيار متشدد يهدد لقلب معادلات هذا الأخير أو يهدد بفك عراه في حال إعلان قيادات وازنة لانشقاقها كما فعل القائد العسكري العام أبو همام الشامي الذي غادر منصبه (تم الإعلان عن ذلك ٢٠/٨/٢٠١٦) بعد رفضه لقرار التنظيم فك ارتباطه بالقاعدة وفي سياق تلك التفاهمات تبدو واشنطن راضية عن استهداف جيش الفتح الذي بات عمقه حالياً في ريف حلب الجنوبي بعدما تأكد لها أن ذلك الجيش يسعى منفرداً إلى إحكام سيطرته على حلب وإقصاء الفصائل العسكرية الأخرى، وهو أمر– فيما لو حصل– فإنه سيؤدي إلى حرمان واشنطن من أذرعها العسكرية وبالتالي من قدرتها في التأثير على مجريات المعارك لمصلحة قوى إقليمية أخرى وهو ما بدأ العمل عليه عملياً منذ آذار ٢٠١٥ الذي شهد تحالفاً تركياً سعودياً أثمر عن ولادة جيش الفتح ٢٤/٣/٢٠١٥ الذي تمكن من السيطرة على إدلب ٢٨/٣/٢٠١٥. هذه الترجيحات لها ما يدعمها في التصريحات الروسية، فقد أعلنت موسكو يوم ١٥/٨/٢٠١٦ عن اقتراب القيام بعمل مشترك مع واشنطن ضد الإرهاب، وما يدعمها ميدانياً أيضاً، فقد شهد الأسبوع المنصرم تطوراً عسكرياً نوعياً عندما أقلعت طائرات (تو ٢٢) يوم ١٥/٨/٢٠١٦ من قاعدة همدان الإيرانية لتقوم بقصف مواقع للفصائل المتشددة في حلب وإدلب وريفهما.

في اجتماع لمجلس الأمن القومي الروسي جرى في ١٦/٨/٢٠١٦ قال الرئيس الروسي: إن الجيش السوري يتقدم في حلب بالسرعة المطلوبة ثم أوكل لوزير دفاعه سيرغي شويغو أمر المساعدة في إغلاق ثغرة حلب (الراموسة) قبل نهاية شهر آب الجاري قبل أن يطلق هذا الأخير مهلة إضافية مدتها ١٥ يوماً تنتهي في الخامس عشر من أيلول المقبل لكي تأخذ العملية الأبعاد التي تضمن لها النجاح تماماً وهو ما تراهن عليه (موسكو) بأنه سيكون كفيلاً بفتح الطريق نحو مفاوضات جنيف التي من المقرر لها أن تنطلق في الأسبوع الأول من أيلول المقبل وإن كان تحديد العملية الروسية حتى منتصف هذا الشهر الأخير قد يدفع نحو تمديد موعد بدء تلك المفاوضات.

أشيع فيما بعد قمة بطرسبورغ ١٥/٨/٢٠١٦ الكثير عن التوصل إلى تفاهمات روسية– تركية بما فيها تلك التي تخص الأزمة السورية إلا أن الوقائع التي تلت تلك التسريبات تبدو عصية على التقدير، ففي الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره الألماني شتاينماير ١٤/٨/٢٠١٦: «إن هناك تفاهماً بين بلاده وتركيا حول وضع رقابة دولية على الحدود السورية– التركية «كانت هناك تقارير لوكالات عالمية تقول بعبور ١٠٠٠ مسلح خلال أيام ١٣–١٤–١٥/٨) لمعبر باب السلامة بعدما تم إغلاق معبر باب الهوى بصفقة سياسية في مقابل إغلاق موسكو لمثلية الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD) فيها وهو ما تم الإعلان عنه بعد ٤٨ ساعة من انتهاء قمة بطرسبورغ.

لاشك أن الدور الذي تضطلع به أنقرة في إمكان ضبط الحدود وعبور المقاتلين هو دور كبير إلا في حالة واحدة هي أن تكون الولايات المتحدة غير موافقة عليه، دلّت الترتيبات التي عملت واشنطن على إجرائها في الشمال والشمال الشرقي السوري على أن واشنطن كانت تضع في حساباتها أموراً من هذا النوع (ذهاب أنقرة إلى فرض رقابة على حدودها مع السوريين).

وهو ما يفسر ذهابها إلى إقامة جدار بنيوي يلي وحدات الحماية الكردية يمتد من المالكية في أقصى الشرق إلى غرب الفرات ومن ثم إلى منبج مدعوماً بقاعدتين جويتين في الرميلان وعين العرب الأمر الذي من شأنه أن يضعف الفاعلية التركية في ضبط الحدود، بينما تؤكد الأحداث الجارية في الحسكة والتي بلغت ذروتها يومي ١٧–١٨ آب أن واشنطن بالتأكيد ليست راضية عما يمكن أن تفضي إليه اللقاءات الإيرانية– التركية والروسية – التركية التي كانت مكثفة على امتداد الأيام العشرة الأخيرة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون قوات «الأسايش» قد ذهبت إلى ما ذهبت إليه يوم ١٧ آب في مهاجمة مواقع الجيش السوري والمنظمات الحليفة له لولا وجود حالة دفع أميركية وما يؤكد هذا الأمر بشكل قاطع هو النفس الذي كان يتحدث به ريدور خليل الناطق باسم قوات سورية الديمقراطية والذي كان رئيساً للوفد الكردي الذي جاء إلى دمشق للوصول إلى تفاهم في أعقاب الأحداث الأخيرة، كان ذلك النفس لا يدل على حجم المتحدث ولا على قدراته وإنما يشير إلى أن هذا الأخير قد استخدم في تحركه شاحناً أميركياً، الأمر نفسه تكرر في حديث ريزان غلو (الرئيس المشترك لهيئة الدفاع عن مقاطعة الحسكة) إلى قناة الميادين ٢٠/٨/٢٠١٦ والذي ذهب فيه إلى حدود القول: إن «لا مفاوضات مع النظام» وهو قول أكبر بكثير من أن يصرح به فصيل كذاك الذي ينضوي تحت قيادة هذا الأخير.

هذا التصعيد الكردي الأخير هو على الأرجح حالة دفع أميركية استباقية بالأكراد نحو خلط الأوراق في ظل وجود مساع إيرانية روسية تركية لإعادة ترتيبها من جديد وهو يشير إلى أمرين اثنين: الأول إن هناك اليوم علاقة وثيقة بين واشنطن والقيادة العامة لحزب العمال الكردستاني في جبال قنديل التي تقود الأفرع الأربعة للحزب في كل من سورية والعراق وإيران وتركيا، فالقيادة السياسية المعلنة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سورية لا تمثل شيئاً وهي ليست أكثر من واجهة بينما القائد الفعلي هو جميل بايك، الثاني إن التوجيه الأميركي الحالي للأكراد يستند إلى إقناعهم بأن الحال الراهنة هي الأنسب للقيام بعملية قضم جغرافية تفرض نفسها على تطورات الأحداث قبيل أن يصبح الأكراد الضحية الكبرى لتفاهم روسي إيراني تركي مفترض وسواء كانت تلك القراءة صحيحة أم لا (على الرغم من وجود ما يبررها) إلا أن اللافت والمؤكد هو حالة الارتهان الكردية الكبرى للإرادة الأميركية.

حلب اليوم على مسافة أيام من حرب إقليمية كبرى وفي هذا السياق نرى أن ما تبقى للسعوديين هو القتال بشراسة منقطعة النظير تصل إلى حدود الحالات الانتحارية في مواجهة موازين لا تبدو الرياض فيها قادرة على فعل الكثير، حالة الإحباط التي تملأ دوائر صناعة القرار السياسي السعودي تعسكها شاشات الفضائيات السعودية وتلك الممولة من الرياض فالتحليلات باتت باهتة والمحللون باتوا كما العاشقين الذين فات زمنهم فلم يعودوا يمتلكون جذوة واتقاد الحديث الذي ينقل المشاعر، وهم (المحللون) قد جاؤوا هذه الأيام بلا حواسيبهم التي تحتوي على كل شيء وتحتوي أيضاً على ماذا سيحدث أو ما يجب أن يحدث.

طهران مستعدة لمباحثات «متعددة الأطراف» بشأن سورية.. وتؤكد «الطابع الإستراتيجي» لعلاقاتها العسكرية مع موسكو

انتقاد إيراني لـ«الاستعراض الروسي».. واستخدام الطائرات الروسية لقاعدة همدان انتهى «حالياً»

| وكالات

أعلنت إيران أمس بشكل غير منتظر أن استخدام الطائرات الروسية للقاعدة العسكرية في همدان، انتهى «حالياً». وبالرغم من الانتقاد الذي وجهه وزير الدفاع الإيراني العميد حسن دهقان لما سماه «الاستعراض الروسي» في مسألة القاذفات، حرصت الدبلوماسية الإيرانية على التشديد على الطابع الإستراتيجي للعلاقات العسكرية مع روسيا، في حين لم تستبعد نظيرتها الروسية عودة القاذفات إلى العمل انطلاقاً من الأراضي الإيرانية إذا ما اتفق الجانبان.

وعلى مدار ثلاثة أيام من الأسبوع الماضي، استهدفت قاذفات روسية إستراتيجية من طراز «توبوليف ٢٢» و«سوخوي ٣٤» انطلقت من قاعدة همدان العسكرية، مواقع لتنظيم داعش و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) في محافظات الرقة، دير الزور، حلب وإدلب. وذكرت مصادر برلمانية إيرانية أن وجود القاذفات الروسية في قاعدة همدان يقتصر على التزود بالوقود وحسب. من جهة أخرى، أبدت طهران مرونة أمام ما يبدو أنه تحرك صيني يستهدف عقد محادثات متعددة الأطراف حول سورية.

وقال السفير الروسي في طهران ليفان جاغاريان: إن بلاده لا ترى أي عوائق أمام استخدام القوات الجوية والفضائية الروسية لقاعدة همدان في المستقبل. وأردف في مقابلة مع وكالة «انترفاكس» الروسية: «ليس هناك ما يدعو للقلق. وإذا اعتبر قادة بلدينا هذا الأمر ضرورياً، ومفيداً، وإذا تم التوصل إلى اتفاقات بهذا الشأن، فأي عوائق يمكن أن تعرقل ذلك؟».

من جانبه، قال دهقان في مقابلة تلفزيونية: إن بلاده «لم ولن تمنح الروس أي قاعدة عسكرية في أراضيها»، مبيناً أن الإعلان الروسي عن نشر القاذفات في إيران جاء من دون تنسيق هذا الأمر مسبقاً مع الإيرانيين، ووصفه بـ«الاستعراضي» بحسب ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء.

وأضاف: «الروس يرغبون بالظهور على أنهم قوة عظمى وعنصر مؤثر في المعادلات، لذلك، فإن تواجد الطائرات الروسية في همدان هو للتزود بالوقود، وإن الإعلان عن وجود طائراتهم العسكرية في همدان جفاء منهم، ولم يتم توقيع أي اتفاق مع الروس لتواجد طائراتهم في همدان».

وذكر أن الروس يريدون إظهار أنفسهم كعنصر مؤثر في ميدان العمليات في سورية، من أجل تحسين مواقعهم في المفاوضات مع الأميركيين وضمان حصتهم في مستقبل سورية السياسي.

وحدد دور الطائرات الروسية في سورية في «تعويض» النقص الذي يعاني منه سلاح الجو السوري. وألمح إلى تعرض روسيا لخداع أميركي بعد فرض وقف العلميات القتالية في ٢٧ شباط من العام ٢٠١٦ الجاري، إذ قال، بحسب موقع «روسيا اليوم»: «بعد هدنة قصيرة الأمد في سورية، بدأت الولايات المتحدة والسعودية وقطر مجدداً تزويد الإرهابيين بأسلحة مطورة بما في ذلك دبابات ومدافع وعربات مصفحة»، من دون أن يذكر تركيا.

وأشار إلى أن ظهور القاذفات الروسية في القاعدة الإيرانية جاء على خلفية «تحركات جديدة للإرهابيين في سورية، والحاجة إلى الدخول في موجهة أكثر شراسة معهم» في إشارة إلى معركة حلب. وقال «روسيا قررت استخدام عدد اكبر من الطائرات وزيادة سرعتها ودقتها في العمليات. وبالتالي كانت بحاجة إلى إعادة تموين (طائراتها) في منطقة أقرب إلى العمليات. ولهذا استخدموا قاعدة نوجة (في همدان)». وشدد على أن إيران لن تقدم للروس أي قاعدة جوية في أراضيها «مهما كانت الظروف»، وأضاف: «إنهم (الروس) لن يبقوا هنا». من جهة ثانية، أوضح دهقان، وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء، أن بلاده «لا تحتاج» منظومات دفاع صاروخية أخرى بتفعيل منظومة «باور٣٧٣»، في إشارة منه على ما يبدو إلى منظومة «إس ٣٠٠»، والتي اشترتها طهران من موسكو، قبل أعوام وتسلمت أجزاء منها هذا العام. من جهة أخرى، أكد دهقان، أن الولايات المتحدة لم تقم بعمل مؤثر في محاربة داعش «وقد تم إثبات كذب واشنطن في هذا الصدد».

وبدوره، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي: «ليس لروسيا قواعد في إيران ولا تتمركز (قواتها) هنا.. كانت مهمة محددة بترخيص مسبق وانتهت حاليا. تم تنفيذها وذهبوا الآن». وإذ نفى وجود أي اتفاقية بين البلدين حول استخدام قاعدة همدان، أشار إلى أن البلدين عقدا اتفاقات عدة حول التعاون في محاربة الإرهاب، بما في ذلك سماح طهران للقوات الجوية والفضائية الروسية باستخدام المجال الجوي الإيراني والبنية التحتية في البلاد في إطار العملية الروسية لمحاربة التنظيمات الإرهابية بسورية.

وترك قاسمي الباب مفتوحاً أمام استخدام الروس مجدداً للأجواء الإيرانية بقوله: إن الأمر يتوقف على «الوضع في المنطقة وعلى أخذ الأذن منا»، مشيراً إلى أن مواقف روسيا وإيران من أساليب محاربة داعش، قريبة جداً.

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي خلال مؤتمر صحفي في طهران (رويترز)

ايران تتهم أطرافاً اقليمية ودولية بعرقلة الحل السياسي

حسين أمير عبداللهيان

اتهم المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني في الشؤون الدولية حسين أمير عبداللهيان بعض الأطراف الإقليمية والدولية بعرقلة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وبمواصلة تقديم الدعم للمجموعات الإرهابية.

وقال خلال لقائه السفير الصيني في طهران بانغ سن: إن بلاده «بذلت جهوداً كبيرة لحل مشاكل المنطقة عبر السبل السياسية» مبيناً أن بلاده مستعدة دائماً للمشاركة في أي اجتماعات متعددة الأطراف لحل الأزمة في سورية.

من جانبه، أكد السفير الصيني أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة في سورية، داعياً إلى احترام سيادة ووحدة الأراضي السورية، وقال: إن «لإيران وسورية أرضيات مشتركة في الكثير من القضايا الإقليمية والدولية».

مقاتلات فرنسية تقصف مواقع لداعش في الرقة

أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن مقاتلاتها شنت غارات جوية على مواقع لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في معقله الرئيسي في سورية مدينة الرقة مستهدفة مستودع أسلحة، الأمر الذي يعتبر انتهاكاً صارخاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وعدواناً صريحاً على سيادة واستقلال سورية، لأن هذه الغارات لم تأت بالتعاون مع الحكومة السورية.

وصرحت الوزارة في بيان، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن ٤ مقاتلات من طراز «رفال» و٤ أخرى من طراز «ميراج ٢٠٠٠» إضافة إلى طائرة دورية من طراز «أتلانتك ٢» شاركت في العملية التي أسفرت عن تدمير مركز للأسلحة الثقيلة للتنظيم.

واعتبر البيان، أن الضربات الجوية المكثفة للطيران الفرنسي خلال الأسبوع الأخير ساهمت في تحضير المعارك من أجل استعادة السيطرة على الموصل في العراق والرقة في سورية.

وكثفت فرنسا من غاراتها الجوية ضد داعش منذ الهجمات الدامية التي شهدتها باريس في تشرين الثاني الماضي.

وأدانت سورية بشدة، في وقت سابق، تواجد مجموعات من القوات الخاصة الفرنسية والألمانية في منطقتي عين العرب ومنبج على الأراضي السورية.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين السورية. تعقيباً على الأنباء الصحفية حول تواجد مجموعات من القوات الخاصة الفرنسية والألمانية في منطقتي عين العرب ومنبج على الأراضي السورية: «تدين الجمهورية العربية السورية بشدة هذا التدخل السافر الذي يشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وعدواناً صريحاً وغير مبرر على سيادة واستقلال سورية.

وأضاف المصدر: إن «الادعاء بأن هذا الانتهاك يأتي ضمن محاربة الإرهاب لا يستطيع أن يخدع أحداً لأن مكافحة الإرهاب بشكل فعال ومشروع تقتضي التعاون مع الحكومة السورية الشرعية والتي يقاتل جيشها وشعبها الإرهاب على كل شبر من الأرض السورية وقدم الكثير من التضحيات لتطهير سورية من رجس الإرهاب الذي بدا واضحاً اليوم بأنه يشكل تهديداً جدياً للسلم والأمن والاستقرار الدولي برمته».

وقال المصدر: إن «الجمهورية العربية السورية تدعو الدول المعتدية إلى الصحوة من أحلام اليقظة والتخلي عن أوهامها وعقليتها الاستعمارية لأن عصر الانتداب والوصاية قد زال إلى غير رجعة».

الإعلام الصيني: فيديو عمران مفبرك وجزء من «الحرب الدعائية الغربية»

التلفزيون الصيني يفند التلاعب المتعمد في فيديو عمران

| وكالات

شككت وسائل الإعلام الصينية في صحة شريط فيديو الطفل السوري عمران داقنيش الذي انتشر على الانترنت مخضباً بالدماء والغبار، معتبرة أنه قد يكون مفبركاً وأنه جزء من الحرب الدعائية الغربية، للتدخل في سورية. وحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، تساءل التلفزيون الصيني عن صحة الشريط الذي أرفقه بكتابة فيديو يثير الشكوك بأنه مزور. وقال الصوت المرافق للتقرير: «إن منتقدي الفيديو اعتبروه جزءاً من الحرب الدعائية الرامية إلى خلق ذرائع إنسانية لكي تدفع الدول الغربية للتدخل في سورية، مضيفاً بالقول: «بدلاً من أن يسارع المنقذون لإنقاذه أعدوا بسرعة الكاميرا».

وأظهر الفيديو الطفل عمران البالغ من العمر أربع سنوات مغطى بالدماء والغبار، وقال مصور إنه التقطه بعد غارة جوية على حلب الأسبوع الماضي، بعدها زعمت وزارة الخارجية الأميركية بأن الطفل عمران هو «الوجه الحقيقي للحرب السورية».

وبحسب تقارير صحفية، فقد انتشل عمران وأخوته وأهله من بين الركام الأربعاء بعد قصف على حي القاطرجي الذي تسيطر عليه التنظيمات المسلحة في شرق حلب.

وبدا الطفل صامتاً يحدق في الفراغ داخل سيارة إسعاف ثم يرفع يده ويلمس جبهته الدامية ثم ينظر إلى يده ويمسحها على المقعد.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، ومقره بريطانيا، أن علياً شقيق عمران توفي السبت جراء إصابته. وأكد تلفزيون الصين أن هناك تساؤلات حول استقلالية مجموعة الدفاع المدني السوري التي صورت الفيديو والمعروفة باسم «القبعات البيضاء»، وأنها على ارتباط بالجيش البريطاني. ووفقاً للوكالة، فإن هذه ليست المرة الأولى التي يشكك الإعلام الصيني بعمليات التزوير، إذ سبق أن قالت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»: إن حكومة التيبت في المنفى قامت بنشر أشرطة فيديو مفبركة.

والتقى المسؤول العسكري الصيني غوان يوفي الأسبوع الماضي بوزير الدفاع العماد فهد جاسم الفريج في دمشق، وقال إنه يريد تعزيز العلاقات العسكرية مع الدولة السورية.

من جانبها نفت روسيا تنفيذ الغارة على حي قاطرجي، حيث قال المتحدث باسم الحكومة الروسية إيغور كوناشنكوف: إن «التقارير المتعلقة بالطفل عمران استغلال منافق ودعاية نمطية ضد روسيا».

صحف هندية: زيارة جاويد أكبر لدمشق ترسخ مرحلة تعاون لمحاربة الإرهاب

وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي مبشر جاويد أكبر

| وكالات

أكد العديد من الصحف الهندية أن الزيارة التي قام بها وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي مبشر جاويد أكبر إلى دمشق، ترسخ مرحلة من التعاون بين البلدين لمحاربة الإرهاب، مشددة على موقف الهند الرافض للتدخل الخارجي في سورية وتغيير النظام بالقوة من واشنطن وحلفائها. ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن صحيفة «تايمز أوف إنديا»، في عددها الصادر أمس، أن دور الهند ينمو في محاربة الإرهاب الدولي بعد زيارة جاويد أكبر إلى سورية السبت الماضي، حيث اتفق الجانبان على ضرورة التعاون لمحاربة الإرهاب، مشيرة إلى أن التطورات والتحديات تفرض على الهند أن تتحرك لمواجهة خطر التنظيمات الإرهابية المحدق. ولفتت الصحيفة إلى أن جاويد أكبر أكد ضرورة إنهاء الحرب في سورية والعمل على البدء بإعادة إعمار ما دمرته الحرب من جديد.

من جانبها أشارت صحيفة «الهندو» إلى أن الزيارة شهدت اتفاقاً بين البلدين لمواجهة خطر الإرهاب، وبينت أن الموقف الهندي تجاه الأزمة في سورية كان دوماً يقوم على رفض التدخل الخارجي بالشؤون الداخلية لسورية ورفض سياسات تغيير النظام بالقوة من الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

وكان جاويد أكبر أكد خلال زيارته إلى سورية وقوف بلاده ضد التدخل الخارجي في شؤون الدول الأخرى وأن الإرهاب خطر لا حدود له ويطول العالم أجمع، مشدداً على دعم الهند لجهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية من السوريين أنفسهم بما يحفظ سيادة بلدهم ووحدته.

والتقى الرئيس بشار الأسد جاويد أكبر خلال زيارته، وأكد أن «السوريين مصممون على المضي في الدفاع عن وطنهم ووحدة بلدهم، وأن دولاً غربية وإقليمية فرضت الحرب على سورية تعرقل إيجاد حل سلمي في البلاد»، في حين أعرب الوزير الهندي عن استعداد بلاده لتقديم كل ما من شأنه تخفيف معاناة الشعب السوري وتعزيز صموده والمساهمة في عملية إعادة الإعمار، بعدما شدد على ضرورة التعاون مع سورية في مجال مكافحة الإرهاب. وتناول الحديث خلال اللقاء بحسب بيان رئاسي بثته «سانا»، الأوضاع التي تمر بها سورية ومخاطر الإرهاب على المنطقة والعالم.

ووفقاً للبيان، أكد جاويد أكبر أنه من الضروري التعاون مع سورية في مجال مكافحة الإرهاب وتعزيز النجاحات التي يحققها السوريون في هذا المجال، معتبراً أنه من الخطأ عدم إدراك مخاطر الإرهاب وغايته المتمثلة في نشر القتل والتطرف وتهديد الاستقرار العالمي وتدمير الحضارة والإنسانية.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية فيكاس سوراروب أكد الأسبوع الماضي أن أكبر سيقوم بزيارة رسمية إلى كل من سورية ولبنان والعراق، يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين في الدول الثلاث، تأكيداً على موقف الهند بشأن تطوير العلاقات الثنائية مع الدول المعنية وحرصها على تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة في ظل الحرب الدائرة على الإرهاب والمجموعات التكفيرية في المنطقة.

ووفق مراقبين للشأن السوري تأتي زيارة الوزير الهندي في ظل حراك شرق آسيوي باتجاه دمشق، حيث زارها مدير مكتب التعاون العسكري الدولي باللجنة المركزية العسكرية الصينية قوان يو الأحد ١٤ الجاري واجتمع حينها مع وزير الدفاع فهد جاسم الفريج.